خير من المعطل الجاحد لصفات كماله كما ان من اقر للملك بالملك
ولم يجحد ملكه ولا الصفات التي استحقها الملك لكن جعل معه
شريكا في بعض الامور يقربه اليه خير ممن جحد صفات الملك
وما يكون به ملكا هذا الامر مستقر في سائر الفطر والعقول
فاين القدح في صفات والجحد لها من عبادة واسطة بين
المعبود الحق وبين العابد يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة
اعظاما له واجلالا فداء ذلك التعطيل وهذا الداء العضال الذي
لا دواء له ولهذا حكى الله عن امام المعطلة فرعون انه انكر على
موسى ما اخبره به ان ربه فوق السموات فقال يا هامان
ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
واني لاظنه كاذبا واحتج الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتبه
على المعطلة بهذه الاية وقد ذكرنا لفظه في غير هذا الموضع
والقول على الله بلا علم والشرك متلازمان ولما كانت البدع
المضلة جهلا بصفات الله وتكذيبا بما اخبر به عن نفسه سبحانه

تعا واجز

اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل اخرني حتى اتوب
قال لا يقبل مني قال يا هذا فاذا كنت لا تقدر ان تدفع عنك
الموت ولا يقبل منك فتوب فكيف ترجو الخلاص فتموت على غير توبة
فكيف يكون حالك قال هات الخامسة قال اذا
جاءتك الزبانية ليأخذوك الى النار فلا تمض معهم
قال الابد عوني قال فاذا كنت لا تقدر على الامتناع منهم
ولا تدع المعصية فكيف ترجو الخلاص قال حسبي الله
ولزمه ابراهيم فعبد الله معه حتى مات تمت
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اعلم ارشدك الله لطاعته واحاطك بحياطته وتولاك
في الدنيا والاخرة ان مقصود الصلاة وروحها ولبها
هو اقبال القلب على الله فاذا صليت بلا حضور قلب
فهي كالجسد الذي لا روح فيه ويدل على هذا قوله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ففسر السهو

تم كتبنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ...

Copyright © King Saud University